

[-]

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَ رَبِّ سَامِعِ
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا

(مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصَنِّفَاهُ
وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
وَتَاءٌ أَنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ
فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ
ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمَزٌ هَاءٌ
أَدْنَاهُ عَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ النَّثَايَا السُّفْلَى
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشِّفَةِ
لِلشَّقَّتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ اخْتَبَرُ
حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ
وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا
عُلْيَا النَّثَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ النَّثَايَا الْمُشْرِفَةِ
وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

بَابُ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِيلٌ
مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)

مُنْفَتِحٌ مُصَمْتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌ
شَدِيدُهَا (لَفْظٌ أَجْدُ قَطٍ بَكَتٌ)

وَبَيِّنَ رِخْوً وَالشَّدِيدِ (لِنَ عُمَرَ)
وَصَادُ ضَادُّ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبِّقُهُ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سِيِّنُ
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَّنَا وَانْفَتَحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ

وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خُصَّ ضَغَطُ قِظٍ) حَصَرَ
وَفَرٌّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ المُدْلَقَةِ
قَلْقَلَةٌ (فُطْبُ جَدٌّ) وَاللَّيْنُ
قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صُحْحَا
وَلِلتَّفْسِي الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتِطْلُ

بَابُ التَّجْوِيدِ

وَالأَخَذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لآزِمُ
لأنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا
وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرْآنَ آثِمُ
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالقِرَاءَةِ
مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
بِاللَّفْظِ فِي التُّطْقِ بِلا تَعَسُفِ
إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِيٍّ بِفَكِّهِ

بَابُ التَّرْفِيقِ

وَرَقَّقَنُ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ

وَحَاذِرُنُ تَفْخِيمِ لَفْظِ الأَلْفِ

بَابُ اسْتِعْمَالِ الحُرُوفِ

وَهَمَزُ الحَمْدِ أَعُودُ إِهْدِينَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلا الضَّ
وَبَاءُ بَرْقِ باطِلٍ بِهِمْ بِذِي
فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ
وَبَيِّنُنُ مُقَلِّلاً إِنْ سَكَّنَا
وَحَاءُ حَصْحَصَ أَحَطَّتْ الحَقُّ

اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَا
وَالْمِيمُ مِنْ مَحْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
فَاخْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
وَرَبْوَةٌ اجْتُنَّتْ وَحَجُّ الفَجْرِ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَيْبِنَا
وَسِيْنُ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُو يَسْفُو

بَابُ الرِّاءَاتِ

وَرَقَّقِ الرِّاءَ إِذَا مَا كَسِرْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا
وَالخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ

كَذَلِكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
أَوْ كَانَتْ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاً
وَأَخْفِ تَكْرِيماً إِذَا تُشَدِّدُ

بَابُ اللَّامَاتِ

عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُفُكُمْ وَقَعُ
أَنْعَمْتَ وَالْمَعْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
خَوْفِ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ عَصَى
كَشْرِكُكُمْ وَتَتَوَفَّى فِئْتَنَا
أَدْعِمُ كَقُلِّ رَبِّ وَيَلُّ لَا وَأَبْنِ
سَبَّحَهُ لَا تُزْعِ قُلُوبَ فَالْتَقَمُ

وَفَحَّمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ
وَحَزَفَ الإِسْتِعْلَاءَ فَحَمَّ وَأَخْصَصَا
وَبَيَّنَ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ
وَأَحْرِصَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
وَخَلَّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَصَى
وَرَاعَ شِدَّةَ بِيكَافٍ وَبِتَا
وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلِّ نَعَمَ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
أَيْقِظُ وَأَنْظُرُ عَظَمَ ظَهَرَ اللَّفْظِ
أَغْلِظُ ظَلَامَ ظَفِيرٍ انْتِظِرْ ظَمًا
عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَى
كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا تَظَلُّ
وَكَنْتُ فَظًا وَجَمِيعِ النَّظْرِ
وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ
وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ
فِي الظُّعْنِ ظَلَّ الظُّهْرُ عَظْمُ الحِفْظِ
ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِظُ كَظَمِ ظَلَمًا
أَظْفَرَ ظَنًا كَيْفَ جَا وَعِظُ سَوَى
وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَيُرُومُ ظَلُّوا
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَضِرِ
إِلَّا بَوَيْلٍ هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَهُ
وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ

بَابُ التَّحْذِيرَاتِ

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعِضُ الظَّالِمُ
وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّدَا وَأَخْفَيْنِ
يَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَاحْذَرِ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لِارِمَ
وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضَنْتُمْ
وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
الْمِيمِ إِنْ تَسْكُنُ بَعْثَةً لَدَى
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ

بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ

إِظْهَارٌ أَدْعَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْثَةً لَزِمَ

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى
فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْعَمَ

وَأَدْغَمَنَّ بَعْثَةً فِي يُومِئِ
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بَعْثَةً كَذَا

إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنُونُوا
الإخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخْدَا

بَابُ المَدَّاتِ

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا

وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
سَاكِنٌ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
مُنْتَصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مُسْجَلًا

بَابُ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنُ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ
فَالْتَأَمَ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمُنْعَنُ
وَعَيْرُ مَا تَمَّ فَيُبِيحُ وَلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ

لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ
ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدِي
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزٌ فَالْحَسَنُ
الْوُقُوفُ مُضْطَرًا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

بَابُ المَقْطُوعِ وَالمَوْصُولِ وَحُكْمِ النَّاءِ

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
وَتَعَبَّدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
نُهِوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومِ النَّسَا
الْأَنْعَامِ وَالمَقْطُوعِ يَدْعُونَ مَعَا
فُصِّلَتْ النَّسَا وَدَبَّحَ حَيْثُ مَا
وَكَلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا
ثَانِي فَعَلَنَ وَقَعَتْ رُومٍ كَلَا
فَأَيَّمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَ مُخْتَلَفَ
وَصِلَ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا

فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يُشْرِكُنَ تُشْرِكُ يَدْخُلُنَ تَعَلُّوا عَلَيَّ
بِالرَّعْدِ وَالمَقْطُوعِ صِلَ وَعَنْ مَا
خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَإِنْ لَمْ المَقْطُوعِ كَسْرُ إِنْ مَا
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالمَوْصُولِ صِفَ
أَوْجِي أَفْضَنْتُمْ اشْتَهَتْ نَبَلُو مَعَا
تَنْزِيلُ شُعْرَا وَغَيْرَ ذِي صِلَا
فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنَّسَا وَصَفَ
نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْرَبُوا تَأَسُّوا عَلَيَّ

حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ
وَمَالَ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَ لَا
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ

عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صِلِ وَوَهَلَا
كَذَا مِنْ آلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

بَابُ التَّاءِ

وَرَحِمَتْ الرُّخْفِ بِالتَّاءِ زَيْرَهُ
نِعْمَتْ هَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهُمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ
قُرْتُ عَيْنِ جَنَّتِ فِي وَقَعَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

الْأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبِقَرَةِ
مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هَمْ
عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بَقْدِ سَمِعِ يُخْصِ
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
فَطُرَتْ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتْ
جَمْعًا وَقَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضَمَ
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
ابْنِ مَعَ ابْنَةِ امْرِيٍّ وَالثَّنَيْنِ
وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَهَ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشَمَّ
وَقَدْ تَقَضَى تَظْمِيَّ الْمُقَدَّمَهُ
(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) لَهُ خِتَامُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَرَائِي فِي الْعَدَدِ

إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
الْأَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
وَأَمْرَةٍ وَأَسْمِ مَعَ اثْنَيْنِ
إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَهَ
إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ
مَنْبِي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَهُ
ثُمَّ الصَّلَاةَ بَعْدُ وَالسَّلَامَ
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ
مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَطْفُرُ بِالرَّشْدِ

صنن الجزرية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات